الترجمة الخاطئة وخطورتها على مستقبل اللغة العربية في نيجيريا

بولاجوكو عبد الوهاب أفولبي[1]

ملخص البحث

أولع الإنسان بالطموح والانشغال بكيفية التعامل مع غيره والتواصل معه أساسا، ثم المحاكاة بما عنده من الثقافات، فكان يلزم عليه تكوين منفد يؤهّله لذلك، وخاصة إذا كانت بينه وبين غيره المتعامل معه عائقة لغوية مانعة. فمن هناك اشتدّت الحاجة إلى ظهور فنّ الترجمة الذي أصبح إحدى فروع العلوم الدقيقة التي تدرس. وازدادت تلك الحاجة للترجمة والمترجّمين فيما بعد، نتيجة لعظمة أهميتها في ربط جسور التفاهم بين الشعوب المتباينة وتوطّد العلاقات بين الدول العالمية لأغراض مختلفة كالدبلوماسية والحضارات، إذ لا يمكن لدولة أو أمة إعزال نفسها عن ميدان الحضارات العالمية التي لم تكن عندها، والتي تعوّقها خطورة الترجمة الخاطئة عن ذلك الدور الإيجابي المهمّ. فلذلك يدرس هذا البحث تلك الخطورة بالمصاحبة مع بعض الحلول المعترضة رغبة في تطوير أفق الدراسات العربية.

الكالمات المفتاحية: الترجمة، اللغة العربية، نيجيريا.

---

[1] المحاضر بشعبة اللغة العربية، قسم الدراسات العامة، معهد القوات الجوية لتكنولوجيا، كدونا– نيجيريا.

General Studies Unit, Air Force Institute Of Technology (Afit), Kaduna. bolawatej٤real٢٠١٤@gmail.com
bolab٢٠٢٠@afit.edu.ng
ORCID NO: ٠٠٠٠-٠٠٠٣-٤٤٣٠-٠٤٩٧

Abstract

Human being was basically fond enamored of anticipation and engrossment with relationship with others, then comes the imitation of their culture, thus, it becomes so necessary to formalize an egress that will qualify him for that, especially if there is a language barrier between him and his associate which can hinder an effective relationship. Therefore, the emergence of Translation which later became a nicety among the branches of knowledge-becomes aggravated. The need for translation thereafter, tends to be so copious as a result of its great importance in interlinking or correlating the mutual understanding among the different tribes, afterwards, the bilateral relationship between the nations of the world is reinforced and consolidated for various purposes such as diplomatic missions and educations, as it is not possible for a nation, tribe or community to isolate itself from purview of global civilization that it possesses not, which can be hindered or obstructed by danger of wrong translation. Therefore, this article tends to study such danger(s) that can emanate from errors and mistakes in some translated works in Nigerian Literature in Arabic coupled with solution for those errors, enclosed with some potential effective suggestions for the purpose of development of Arabic Studies in the country. The study adopts descriptive analytical method to carry out the assessment work of the incorrect texts detected in some English-Arabic translated words in Nigeria.

Keyword: Translation, Arabic Language, Nigeria

مقدمة

تعدّ الترجمة فنّا من الفنون الأدبية التي لها علاقة وطيدة بأيّ لغة من اللغات، نظرًا لدورها الكبير في المجتمع بوصفها لغة التفاهم والتواصل والتفاعل بينهم، سواء أكان هذا التفاعل اقتصاديا أم ثقافيا أم اجتماعيا. فمن هنا تعتبر البوابة التي تعبّر عن معرفة الآخر من حيث التبادل الثقافي أو التجاري وغيرهما من العمليات الضرورية للاستفادة من العلوم التي تتعلّق بالحياة الإنسانية إذ من طبيعة الإنسان الولوع، والطموح، والانشغال بكيفية التعامل مع غيره والتواصل معه في أوّل وهلة، ثم بمحاكاة ما عنده من الثقافات، والتقاليد فتعدّت الترجمة حدّ إثراء الثقافة المتلقية إلى التأثير في الحركات الاجتماعية، والسياسية، وخاصة عند ترجمة أعمال ذات صلة بأفكار الشعب الآخرين، فمن ثمّ كان لزامًا على الإنسان تكوين منفذ يؤهّله لذلك تخلّصا من قيود عائقة لغوية بينه وبين تلك الثقافة الأصلية التي يترجمها فاشتدّت الحاجة إلى ظهور الترجمة، وازدادت نتيجة لأهميتها في ربط جسور التفاهم بين الأمم العالمية. إلا أنّ عدوى الترجمة الخاطئة وخطورتها تعوّقها عن أداء هذا الدور الكبير الإيجابي في التعليم العربي، كما يحدث ببعض الأعمال المترجمة إلى اللغة العربية في نيجيريا، بناء على ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة بعض تلك الأعمال المترجمة إلى العربية والإشارة إلى مواضع الأخطاء فيها وتصويبها، ثم تقديم الاقتراحات حولها رغبة تطوير أفق الدراسات العربية في ديار نيجيريا. ولإمكانية ذلك، يتمحور البحث إلى المحاور التالية:

- منهج البحث

- الدراسات السابقة
- مفهوم الترجمة في العرف اللغوي والاصطلاحي
- أنواع الترجمة ومواصفات المترجم
- أهمية الترجمة وأثرها في اللغة العربية
- أثر الترجمة الخاطئة على اللغة العربية
- أثر الترجمة في تطوير الثقافة العربية في نيجيريا
- نماذج تطبيقية من نصوص الترجمة الخاطئة وتصويبها
- خاتمة
  - نتائج البحث
  - اقتراحات وتوصيا
- المصادر والمراجع.

منهج البحث

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتمد على دراسة الواقع كما يوجد أي ظواهر الخطأ في النصوص المترجمة ثم يهتم بوصفها فيعبر عنها كيفيا- بيانا وتفسيرا، ثم تقويما.

الدراسات السابقة

١. أخطاء الطلبة في ممارسة الترجمة بين العربية والفرنسية: السنة الرابعة نموذجا. هذا البحث قدمه **مبارك لويزة** لنيل شهادة الماجستير في الترجمة في قسم الترجمة بكلية الآداب واللغات والفنون، جامعة

السانية وهران. ويهدف هذا البحث لمعرفة أخطاء طلاب السنة الرابعة في ممارسة عملية الترجمة من العربية إلى الفرنسية والعكس، فوصف معظم الأخطاء وذكر في النتائج أن الأخطاء المرتكبة من قبل الطلبة تعود إلى تلك الطرق الكلاسيكية التي يزال تأثيرها في برنامج تعليمية اللغات في أقسام الترجمة، وأن فهم أركان الخطأ وآلياته وخطوته الإجرائية إنما هو بمثابة دعائم أساسية في العملية التعليمية، وأن تحليل الأخطاء وسيلة لتقييم مستوى الطلبة وحصيلة معارفهم.

ويفيد هذا البحث لتعيين أهمية تحليل الأخطاء ومكانتها في قيام هذا البحث. فالباحث إنما حلل الأخطاء الترجمية في الترجمة بين العربية والفرنسية، أما الباحث الحالي فيحلل الأخطاء كذلك لكن من الناهية العربية إلى الإنكليزية والعكس.

٢. تحليل الأخطاء في الترجمة الآلية: دراسة عن الترجمة اللغة الإندونيسية إلى العربية. قدم هذا البحث **سهيا حسين** لنيل شهادة الماجستير إلى قسم تعليم اللغة العربية بكلية دراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانجى، جمهورية إندنيسيا، عام ٢٠١٤م. ويهدف هذا البحث لمعرفة أنواع الأخطاء في الترجمة الآلية بين اللغتين: العربية والإندونيسية، فقسم تلك الأخطاء إلى أربعة وهي: اللغوية، والإملائية، واللفظية، والجملية بعد ذكر خصائص الترجمة وبعض متطلباتها الأساسية من حيث الإطار النظري،

ويفيد هذا البحث بخبرة عرض وتحليل الأخطاء الترجمية. فالباحث إنما قام بتحليل الأطاء في الترجمة الآلية بين العربية والإندونيسية. أما الباحث الحالي فيحللها في بعض البحوث العلمية المترجمة من الإنكليزية إلى العربية.

٣. أخطاء ترجمة النص "الإندونيسي إلى العربي" عبر ترجمة جوجل: الدراسة التحليلية في النحو. قدمت هذا البحث **نوفيا عارفة**. ويهدف هذا البحث لمعرفة ثقة ترجمة جوجل في عملية ترجمة النص الإندونيسي إلى العربي فوصف معظم الأخطاء الواقعة في هذه الترجمة وذكر في النتائج أن الأخطاء النحوية وقعت في تنكير، وتذكير، وتأنيث، واستخدام الحرف الوظيفي، واستخدام الضمائر، واسخدام المفرد والمثنى والجمع، وإعراب، واتخدام الفعل، وأن أكثر الأخطاء في تعريف وتنكير

ويفيد هذا البحث لتعيين مكانة البحث، أي في أي جانب سيحلل الباحث أخطاء ترجمة جوجل. إنما حللت الباحثة أخطاء ترجمة جوجل من ناحية النحو في الترجمة بين العربية والإندونيسية، أما هذا الباحث فلا يقتصر على الفاعدة اللغوية فقة بل يحيط بأي ناحية وقعت فيها الأخطاء إما قاعدية، أو تركيب الجملة أو لفظية، وتكون حدود بحثه الترجمة من العربية إلى الإنكليزية أو العكس في بعض البحوث الأكاديمية في نيجيريا وخاضة بكالوريوس.

٤. دقة نتيجة ترجمة جوجل "العربية إلى الإندونيسية باستخدام ترجمة جوجل. قدم هذا البحث **أسماء الفوزية، وارحمني، وعلي معصوم.**

وتهدف هذه الدراسة لوصف دقة معنى الاسم، والفعل، والحرف الموجودة في كتاب فتح القريب ولا تحزن. حلل الباحثون دقة الترجمة بمقارنة معنى الاسم والفعل والحرف من جوجل مع معنى سياقي من ترجمة كتاب فتح القريب وتدل نتيجة البحث أن ترجمة جوجل في معنى الاسم والفعل والحرف من كتاب فتح القريب معظمها لا تناسب المعنى السياقي الذي وجد في الكتاب.

٥. غن الباحثين حللوا دقة ترجمة جوجل في معنى الاسم والفعل والحرف من كتاب الفتح القريب. أما الباحق الحالي فلا يحلل دقة الترجمة بل يحلل الأخطاء الترجمية في ترجمة الإنكليزية إلى العربية من الأخطاء النحوية، والصرفية، والإملائية، واختيار الكلمة/اللفظية.

مفهوم الترجمة في العرف اللغوي والاصطلاحي

تعني الترجمة من ناحية العرف اللغوي: التحويل، والتوضيح، والتبيين، والنقل، والتفسير؛ أي: فسّر بلسان فهو تَرْجُمان، وتُرْجُمان. ويقال: "ترجمه بالتركية" أي نقله إلى اللسان التركي[١]. ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن أيسر تعريف للترجمة كما اتفق عليه المتخصّصون "هو نقل الكلام من لغة إلى أخرى"[٢]. ولكون ارتباط هذا التعريف بالترجمة من حيث قضية المعنى ونقله، يرى أن ذلك يؤدّي إلى ظهور اتجاهات مختلفة بشأن تعريف الترجمة على المستوى النظري. وعلى الرغم من ذلك، يرى الباحث أن

الترجمة من الناحية اللغوية عملية استبدال النصّ من لغة معيّنة بنصّ آخر في لغة أخرى، أي "نقل الأفكار من لغة إلى لغة أخرى"[٣].

أما عرفها الاصطلاحي، فهي أداة فاعلة لنقل العلوم والثقافة بين الشعوب والأمم، وهذا النقل لا يكون بنقل الكلمات والتراكيب، والمعاني بين اللغتين فحسب، بل يكون كذلك بمراعاة أمور عدة كالقيم الثقافية، والأساليب، وهذا ما يرى يقصده أتوتليطو وأديتنجي بـ"نقل الأفكار والمفاهيم من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة التسلسل المنطقي، وقواعد اللغة من نحو، وصرف، وبلاغة، ودلالة وغيرها مع الحفاظ على روح النصوص المنقولة"[٤]. إذ لكلّ لغة خصائص لغوية تميّزها عن بقيّتها.

- **أنواع الترجمة ومواصفات المترجم**

يمكن تقسيم أنواع الترجمة إلى أربعة أنواع أصولية نظرًا لاختلاف أساليبها، وهي:

١) الترجمة الحرفية/الدلالية
٢) الترجمة غير الحرفية/المعنوية
٣) الترجمة بتصرف
٤) الترجمة الفورية/الشفوية

أولها: الترجمة الحرفية عبارة عن ترجمة ألفاظ النص الأصلي بما يقابلها من مفردات لغة الهدف، أو استبدال جملة بأخرى كما لو كانت خارج سياقتها، إذ همة المترجم فيها التقيد بالمعنى وجميع حروف المفردات والكلمات مع مراعاة أبنية القواعد اللغوية والنحوية للغة الهدف بدون تغيير

أو نقصان، أو بأقلّ تغيير ممكن"[٥]. فلهذا تردّ فيها الركاكة وكثرة الإبهامات من عدم التطابق بين النصوص في اللغتين: النقل والهدف.

و"تتطرّد هذا النوع من الترجمة في ترجمة النصوص بين اللغات المتقاربة، وخاصة ذوات الثقافات المتشابهة"[٦]. ولعلّ هذا النوع كان في المتربة الثانية بين جميع تلك الأنواع الأربعة، فلذلك يعتبرها المتخصّصون أسلوبا صحيحًا للترجمة إلا نيومارك وجماعته الذين يرونها كذلك فقالوا بأنه لا ينبغي إهمالها، ذلك لتقيد المترجم بالمعنى وحرفية الكلمات والعبارات التي يأتي بترجمة مكافئة لها شكلا ومضموناً مع النص الأصلي، ويُراعي لصدفيها والأمانة اللغوية"[٧].

ثانيتها: الترجمة غير الحرفية: وهي التي يأتي المترجم بجملة فيجمع معناها في ذهنه، ثم يعبّر بها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها في المعنى، لا عن سبيل مراعاة حروف ألفاظ الأصلي، وتتضمّن هذه الترجمة شيئًا من الاستعارات، والمجازات، والأمثال، والمحسنات اللفظية البلاغية، أي: يسمح فيها تغيير المعنى تغيير أساسيًّا، أو تصرفا معقولا ليتمكّن المترجم من تأدية المعنى الذي تسعى إليه الترجمة أصلا. ويتمثّل ذلك في النص التالي:

صديقي الحميم:

اسم صديقي أحمد غربا، كان طالبا كدودا، ووقورًا يفضّل الوحشة في جميع أحواله، ذلك لأنه رجل عميق التفكير وسديد الرأي. وقد لاحظت فيه هذه الأوصاف من أيامنا الأولية في المدرسة الابتدائية، فلذلك لا أزعجه قط بل أستفيد منه.

My Dear Friend:
My Dear Friend is Ahmad Garba, He was a hardworking student and calm. He prefers to be isolated in all his movements, because, He is a deep thinking and right thinker. I have duly observed his characteristics in him right from our first days in primary school, and that is why I don't disturb him at all, rather, I learn from him.

ثالثها: الترجمة بتصرف: تقوم هذه الترجمة على التقديم، والتأخير، والتبديل، والحذف، والاقتباس، والزيادة إذا لم يؤدّ ذلك إلى اللبس والنقصان، فهذا ما يستعمله مترجمو الكتب وأصحاب المجلات والصحائف.

رابعتها: الترجمة الفورية وهي "نقل خطب، ومحاضرات، وندوات من لغة إلى أخرى شفاهة، وارتجالا، حيث يستمع المترجم الفوري بأذن واعية واهتمام تام ويترجمها في الوقت نفسه"[٨]. ففي هذه الترجمة يطلب من المترجم أن يكون قادرا على استيعاب ما يقال له ووضعه في قالب صحيح دقيق من دون تردّد أو مشقّة. فلذلك يحتاج أن تكون له ممارسة جيدة وتمكّن غير عادي من اللغتين، فلذلك يعتبر هذا النوع أصعب أنواع الترجمة بحصرها. وتستعمل في جميع الميادين، وخاصة: الدبلوماسية، والصحافة، والأديان، وغيرها.

ولكون الترجمة فنًّا صعب الممارسة والتدرب الذي لا يمكن الإجادة والإتقان فيه إلاّ إذا توفرت مجموعة من القواعد والمقومات التي تجب معرفتها قبل القيام بعملية ترجمة النصوص، وهذه المقوّمات التي تعتبر أُسُسًا وشروطا وعوامل أساسية في المترجم يراه المتخصّصون ما يلي:

١) إجادة القواعد اللغوية التي تحدّد القنوات الفنية التي تنقل خلالها الأفكار الواردة في النص الأصلي، لما تؤدي عكس ذلك إلى تعقيد المعنى.

٢) إجادة متميزة لفروع العلوم المختلفة التي يقوم بالنقل منها وإليها مع الإلمام بمصطلحاتها والكمّ الغفير من مفرداتها. ولا بدّ مصاحبته القواميس، والمعاجم، وخاصة الثنائية اللغة منها وثلاثيتها، ومعاجم الأمثال، والفنون ثم المصطلحات.

٣) محاولة بناء الفكرة في أسلوب يشبه إلى حدّ كبير الأسلوب الذي كتب فيه النص الأصلي

٤) الأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي مع نقلها بلغة واضحة مفهومة، وأسلوب بسيط إلى اللغة المنقولة إليها، وهذا يعني أن المترجم يجب أن يكون موضوعيّا وموسوعيّا على حدة.

٥) الإلمام بالثقافة والآداب الخاصة باللغات المترجم المنقول منها وإليها ليساعد ذلك على كشف تأثير الثقافات على الكاتب الأول للنصوص، والبحث في ما يقابله في طبيعة اللغة المنقول إليها.

٦) وجوب قراءة النص المترجم بإمعان ودقة مرات وكرّات حتى يتّضح المعنى بشكل تام، إذ لا يترجم نصّ بشكل غير مفهوم.

٧) مراجعة قراءة النصوص المترجمة بأكملها بغرض تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية، والتأكد من إمكان المعنى الذي أراده الكاتب الأصلي نصًّا وروحًا.

٨) الحذر الشديد في اختيار معاني الألفاظ والعبارات، والتعبيرات اللغوية والتأكّد من مناسبتها النص، كما يشترط على المترجم الدقة في التخمين إذا دعت الحاجة والضرورة القصوى إلى ذلك، فيكون ذلك التخمين في أضيق نطاق بحيث لا يزيد عدد الكلمات التي يخمنها في الفقرة عن كلمة أو كلمتين، كما يحتمل الزيادة على ذلك القوع في الخطأ.

- **أهمية الترجمة**

إن نقطة الالتقاء بين الشعوب المختلفة وقوة وحدتهم النفسية والفكرية التي كانت ولا تزال تجمع بينهم نتيجة نقل الحضارات، والثقافات، والمعارف، والعادات من أقوام إلى أخرى، أثر بارز لعظمة أهمية الترجمة. وقد بدأت الترجمة تؤدي دورًا حضاريًا وثقافياً وعلميًا منذ فجر الحياة البشرية على الأرض وبتتبّع تطور تلك الحضارات الإنسانية والتقدم العلمي، يبدو أن الترجمة ظاهرة تسبق كل إنجاز حضاري لأيّ أمة، ثم تستمرّ مواكبة للنموّ الحضاري. وتتلخّص أهمية الترجمة في نجاح بعض العلاقات الخارجية، والتبادل الثقافي، وتحقيق القرية العالمية، وتعزية السياحة، وغيرها مما كان لها آثار إيجابية بفضل الترجمة التي تعتبر وسيلة للنهوض العلمي في الوطن

العربي في جميع الاختصاصات لا سيّما العربية إذا تعدّ إحدى ظواهر النشاط العلمي والحضاري التي عرفتها الحضارة الإسلامية من عهودها الأولى من خلال عمليات ترجمية وتعريبية واسعة لما حدث ذلك في العصر العباسي حينما ترجّمت كتب علمية كثيرة من اليونان إلى العربية، ثم اشتدّت حركة بعد ذلك حتى وجدت كنوز علمية مترجمة من عدة لغات إلى العربية، ومن العربية كذلك إلى إنجليزية، وهوساوية، ويورباوية، وسواحلية، وفرنسية، وغيرها، فالقرآن الكريم خير شاهد على ذلك.

- **أثر الترجمة في اللغة العربية**

إن سرعان حركة الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية أدّى إلى تأثيرها الواضح في العربية بكمية لا يستهان بها من المفردات والعبارات والمفاهيم الجديدة التي ليس لها مقابلات في العربية نتيجة لوضع الدول المترجم تراثها، ويمكن دراسة هذا التأثير من نواح ثلاث تالية:

١) **المفردات**: توجد في العربية بعض مفردات غير عربية الأصل عن طريق الترجمة، فصارت تلك المفردات جزءا لا يتجزّأ من العربية، مثل: رَادِيو، تلفَون، تلفاز، كمبيوتر، فاكس، تلغرام، كلوغرام، ميْل، كيلومترا، ميكروو، تلغراف، ماكرفون، وغيرها، إذ هي إنجليزية النشأة في أول وهلة نطقا وكتابة، فيقال:

Radio, Telephone, Television, Computer, Fax, Telegram, Kilogram, Mile, Kilometer, Metro, Telegraph, Microphone etc.

ومن تأثيرها كذلك صياغة بعض ألفاظ غير عربية وفقَ أوزان عربية سطيمة حتى تكاد تشبه الأصالة العربية الصحيحة، مثل: "عَوْلَمَة" على وزن: "فَعْلَلَة"، وتطبيع وتشخيص على وزن: "تَفْعِيل"، وتَصْحَر، وتجنس على وزن "تَفْعَل".

٢) **التراكيب**: كانت قضية التأثير والتأثر بين عبارتين أو نصّيين مختلفين أمرًا طبيعيًّا لاقتضاء التشابه بينهما، سواء طالت العبارة أو قصرت، فمن هذا القبيل وردت عبارات إنجليزية بصورة عربية. ومن تلك العبارات قولهم: "أكثر وضوحًا" (More Clear)، وأكثر اتساعًا (More Expensive/detailed)، وأكثر دقة (More exact/precise)، قصدًا بها التفضيل العربي الذي يأتي على وزن "أَفْعَل" بدون إضافة كلمة أجنبية فيقال في العبارة الأولى: "أَوْضَحُ"، وفي الثانية: "أَوْسَعُ" والأخيرة: "أَدَقُّ".

ومن قبيل هذا التأثير استعمال بعضهم كاف التشبيه العربية في بعض صيغ العبارات اقتباسا بالأسلوب الإنجليزي التشبيهي في "Simile" فيقولون: "التنازع" كمصطلح "نحوي"، الديمقوقراطية كأسلوب سياسي، حيث توازي كاف التشبيه في أمثال تلك العبارات كلمة "as" الإنجليزية في اللغة العربية.

ويضاف إلى ذلك كلّه عبارة إنجليزية شائعة بصورة عربية حيث أبدلت كلمة "أدّى، أو أسْهَمَ" العربية بـ"لَعِبَ" العربية كذلك، والتي تعني "Play" الإنجليزية في مثل: لَعِبَت الترجمة دورا فعّالا في اللغة العربية، بدلا عن: أدّت/أسهمَت الترجمة.

٣) **الأصوات:** من آثار الترجمة على اللغة العربية وجود بعض الأصوات الأجنبية فيها بخلاف إبدال بعض الأصوات العربية ببعضها في لهجاتها كما كانت الحال في الشنشنة، والكشكشة، والعجعجة وغيرها، فقد استخدمت رموز عدة لهذه الأصوات عند الطبعاعة، ومن هذه الرموز "يا" للصوت "gb" في لغة يوربا، و"ث" للصوت "ch" في لغة إنكليزية و"ci" في لغة هوسا، و"ڤ" للصوت: "V" في اللغة الإنكليزية والألمانية.

وجدير بالذكر أنّ هذه الحروف المضافة ليست لها آثار سلبية على اللغة العربية بل يمكّنها من تمثيل الأصوات الأجنبية المترجمة أدق تمثيل فتتّسع العربية.

- **أثر الترجمة في تطوير الثقافة العربية في نيجيريا**

أدّت الترجمة ولم تزل تؤدي دورا فعّالا في تهيئة الدراسات اللغوية والأدبية العربية في ديار نيجيريا منذ العصر ما قبل الاستعمار الريطاني للدولة سنة ١٨٠٤ بداية من مملكة البرنو وولايات الهوسا في الشمال، وذلك في القرن الرابع عشر، وخاصة في دولة الشيخ عثمان بن فوديو الفلاني لما يلاحظ أن الأسلوب التعليمي حينئذ هو ترجمة الألفاظ والنصوص العربية إلى اللغات المحلية، وخاصة هوساوية، ويورباوية وفلاتية. وقد ساعدت الترجمة بهذا الأسلوب عددا غفيرا من التلاميذ في معرفة معاني الكلمات العربية وفهمها، واستعمالها في تراكيب عربية متنوعة حتى عدّتْ من عوامل انتشار اللغة العربية وتطورها كما أشار إلى ذلك غلادينثى بـ"أنّ التلاميذ كانوا

يتعلمون العربية على الطريقة التقليدية بواسطة قراءة الكتب الدينية وتفسيرها أو ترجمتها باللغات المحلية"[٩]. ومن قبيل هذا تعرّفت عناية أساتذتهم ورغبتهم بترجمة العربية إلى عدّة لغاتهم الشعبية فعلّموا تلاميذهم القراءة والكتابة باللغات المحلية باستخدام الحروف العربية، إذ لم يعرفوا حينئذ أيّ لغة أجنبية سوى العربية، فلذلك اعتنوا بها وبلغت عنايتهم بها منتهاها.

علاوة على ذلك، فقد صار هذا الأسلوب سنة متّبعة حتى اليوم في المراحل الإعدادية عند كثير من علماء بلاد يوربا، وهوسا، سواء الحلقات التعليمية للمشايخ في دهاليزهم ومساجدهم أو المراكز العربية الإسلامية النظامية كالإلوري، والشيخ كمال الدين الأدبي[١١]، والمفتي عبد الرحيم حمزة[١٢]، وغيرهم في الجنوب الغربي، والشيخ جومي[١٣]، والشيخ طاهر عثمان بوثي[١٤]، والشيخ الخليفة قريب الله ناصر الكبري[١٥] في الشمال، ولعلّ انتباههم في استخدام هذه الطريقة نبع من حسن استراتيجية التعليم الناجح إذ لا بأس بذلك، لما يرى الخولي "أنّه يمكن استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية بطريقة حكيمة تفيد المتعلّم وتوفر الوقت والجهد للعلم والمتعلّم على حدّ سواء"[١٦].

ومن آثار فنّ الترجمة الإيجابية في الثقافة العربية في نيجيريا ما يوجد من بيت أساتذة المعاهد، والكليات، والجامعات، وطلابهم من قاموا بترجمة بعض الكتب من لغات محلية إلى العربية رغبة في توسيع نطاق ثقافات الكُتّاب الأصليين ونقلها إلى قرّاء العربية عربا وأعاجم، فقد ترجّمت بعض تراث لغة يوربا وهوسا إلى العربية، وأجود ما ترجّم من التراث اليورباوي ما

قام به الأستاذ الدكتور إسحاق أوغنبي في ترجمة مجموعة من القصص الشعبية إلى العربية، والتي سمّاها: القصص الشعبية عن السلحفاة عند اليورباويّين[١٧] سنة ١٩٧٤م، ثم الأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام في ترجمة رواية نيجيرية من يوربا إلى العربية بعنوان: "قصب المخيم" لمؤلفها الأصلي: دي. أو. فاغنوا (D.O Fagunwa) سنة ١٩٩٤م، والأستاذ الدكتور مشهود محمود محمد جمبا في ترجمة رواية يورباوية نيجيرية بعنوان: "الصياد الجريء في غابات العفاريت" (Ogboju Ode ninu Igbo Eledunmare) لكاتبها الأصلي: دي. أو. فاغتنوا سنة ٢٠٠٢م، وجاء بعدهم الأستاذ الدكتور مسعود راجي بترجمة رواية فلاتية نيجيرية من الإنكليزية إلى العربية لكاتبها: سيرين أيكو نسي سنة ١٩٩٧م بعنوان: "أعشاب ملتهبة".

ولم تقصر تلك الجهود الترجمية عند الأساتذة فقط بل تعدّت إلى طلابهم فيوجد منهم قدّموا بحوثهم التخرجية في الجامعات في ترجمة بعض الكتب والروايات كذلك، أمثال إسحاق يقين بجامعة الحكمة، إلورن، في ترجمة رواية يورباوية باللغة الإنكليزية إلى العربية لكاتبها: أولاروتيمي (Olarotimi) بعنوان: "الآلهة ليست مسؤولة" (gods are not to blame) سنة ٢٠١٨م، وحسن إسماعيل في ترجمة رواية إيبووية باللغة الإنكليزية إلى العربية لكاتبها الأصلي: أوبنا تشارلن أوْكويْلُومَي سنة ٢٠١٩م، ثم طاهر كفاية كَوْفَوْوَورولا (Kofoworola) في ترجمة رواية يورباوية باللغة الإنكليزية إلى العربية لكاتبها الأصلي: الدكتورة فوزية أدينكي سلمان (Dr. Fauziyah Adenike Salman) بعنوان: "اليتيمة" (The Orphan) سنة

٢٠١٨م، وعبد الحميد زينة أبيولا، في ترجمة رواية يورباوية باللغة الإنكليزية إلى العربية كذلك، لكاتبها الأصلي الأستاذ الدكتور وُوْلِيْ سَوْيِنْكا (Prof. Wole Soyinka) بعنوان: "الموت وفارس الملك" (Death and the King's Houseman)، وغيرهم كثيرون من طالبي الكليات والجامعات النيجيرية الأخرى.

وقد ارتقت فنّ الترجمة في نيجيريا إلى درجة عالية من حيث الكمية حتى تصدّرت أقسام اللغة العربية في بعض الجامعات النيجيرية لترجمة الوثائق والمؤهّلات العلمية لأهميات دبلوماسية، وغيرها سواء الوطنية، والدولية على حدّ سواء.

- **بعض نماذج تطبيقية للترجمة الخاطئة وأثرها على اللغة العربية في نيجيريا**

وردت في بعض الكتب والوثائق المترجمة إما من العربية إلى الإنكليزية أو العكس نصوص يرى الباحث أنه يستحسن إعادة النظر في ترجمتها أسلوبا وعبارة، ومع كثرة الأمثلة لتلك الأعمال يختار الباحث اثنين منها لضيق المقام نظرًا لحجم البحث، وهما: ترجمة كتاب "الموت وفارس الملك" للبروفيسور وولي سوينكا من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية للمترجم عبد الحميد زينة أبيولا، وترجمة كتاب "الآلهة ليست مسؤولة" لأولاروتمي من الإنجليزية إلى العربية للمترجم: إسحاق يقين أدينيي.

ففي الترجمة الأولى يلاحظ أن المترجم وضع العنوان لمشاهد النصوص الأصلية المترجمة بقوله المشهد الأول، والثاني، والثالث[١٨]، بدلا عن الأرقام الرومانية التي استخدمها المؤلف، وكذلك جاء بعبارة/عنوان

غير موجود في الكتاب الأصلي وهو: "تبادل الكلام في ممر إلى السوق"[١٩]، وكذلك يلاحظ أنه لم يهتمّ بترجمة بعض المعلومات الأولية المهمة في بداية الكتاب المترجم، والتي لها أهمية كبيرة في ربطها معلومات الكتاب المترجمة رغبة تمام الفائدة، كالتمهيد بنصّه الأول: " Death and the King's Horse Man"[٢٠]. حيث أشار المؤلف إلى تدخّل رئيس الإقليم الجنوبي النيجيري في ردع انتحار جنابة الرئيس اليورباوي المسمى بـ"إيليشن" والذي سبّب ذلك وفاة الملك، ثم بيّن المؤلف بعد ذلك رمزية صورة الدفاع الذي لبسه الغازي وهو على ظهر الفرس كما ظهر في صفحة الغلاف، ثم الصفحة التي تليها حيث جاء المؤلف بمعلومات النشر من ناشر، ومكان النشر، وما إلى ذلك من المعلومات المهمة الأخرى التي سجّلها المؤلف، ثم صفحة الإهداء، وصفحة التنبيه التي تكلّم فيها المؤلف عن ما لا بدّ منه من المعلومات التي لها علاقة بهذه المسرحية؛ كما يلاحظ أنّ المترجّم لم يهتمّ بترجمة صفحة قائمة الأشخاص وأدوارهم في المسرحية كما فعل ذلك الكاتب الأصلي.

علاوة على ذلك، فقد وردت أخطاء أخرى من ترجمته لنصوص الكتاب الإنكليزية إلى العربية منها:

PRAISE SINGER: Elesin O! Elesin Oba! Howu! What tryst is this the cockerel goes to keep with such haste that he must leave his tail behind

ترجمتها:

المداح: أيّها الفارسي فارس ملك أوْوُو مهلا! ما هذا موعد المحبوب الذي يمصي فرخنا ويجعله ينسى ذيله وراءً؟[٢١].

والصواب:

المداح: أيّها الفارس! فارس الملك! أوْوُو! ماذا ينسي الفرخ أن يترك ذيله وراء ظهره؟

PRAISE SINGER: We know all that still it's no reason for shedding your tail on this day of all days. I know women will cover you in damask and Alari but when the wind blows cold from behind, that's when the fowl knows his true friend.

ترجمتها:

المداح: نحن على علم بذلك، ومع ذلك، ليس لك عذر للمغادرة في هذا اليوم الغالي بسرعة واعلم أنه ستغطيك النساء بثوب العز والكرم، لكن عندما تهبّ الرياح باردة من وراء، هناك تعرف الدجاجة من هم أصدقاؤها الحقيقين[٢٢].

والصواب:

المداح: نحن على علم بذلك، ومع ذلك، فليس لك أيّ عذر لتأخير عمل اليوم إلى الغد، وأنا أعلم يقينًا أن النساء يسترنك عن عيوبك، لكن إذا تفتّك السر، فحينئذ تعرف صديقك الحقيقي.

ELESIN: You are like a jealous wife. Stay close to me, but only on this side. My fame, My honor are legacies to the living; stay behind and let the world sip its honey from your lips.

ترجمتها:

الفارس: أنت مثل زوجة غيورة، اقترب مني، ولكن من هذه الجهة، واعلم أنّ جاهي وشرفي، في إحياء تراثنا. ابق في الخلق، واجعل العالم يغني بغناءك العسلي من شفتيك[٢٣].

والصواب:

الفارس: أنت كامرأة غيور، اقترب منّي، لكن في هذه الجهة، واعلم أنّ جاهي وفضيلتي هي التأثير في الحياة، كن في الدنيا واجعل العالم يتمتّع بك.

وغير ذلك كثيرة في ترجمتها للنصوص الأصلية والتي تخالف كما أرى مقصود الكاتب الأصلي لما قد أشرت إليها من الجمل السابقة حيث كانت المترجمة تميل أكثر إلى الترجمة الحرفية بدلا عن توظيف الترجمة الحرفية في محلّها، والأسلوبية فيما يناسبها من الأمثال، والاستعارات وغيرها، كما وعدت بذلك في منهج بحثها[٢٤]، وادّعت أنها تعاملت مع مختلف أنواع الترجمة وأنها قامت بترجمة مفهوم النص إذا لم يتّضح[٢٥].

وقد يكون مما أعجزها عن الإصابة في ترجمة معظم نصوص الكتاب أنّها وردت بمثابة الأمثال والعبارات القوية بألفاظ بسيطة والتي تحتاج إلى إلف زائد، وطول ممارسة للغتين العربية والإنكليزية، لما يعرف من عادة الكاتب الأصلي: "وولي سوينكا" في نقل ثقافته اليورباوية بطبيعتها،

وأساليبها، وحكمها، ومميزاتها إلى الإنكليزية، والتي قد يصعب على المترجم فهمها إلاّ من له طول باع في تلك الثقافة.

أما الترجمة الأخيرة، فهي أخفّ بكثير من أولاها من حيث الأخطاء إلاّ أنّني أشير إلى بعض أخطاءها للتقويم كما يلي:

ODEWALE: goes down and feels the child.

ترجمته:

ذهب أود'يوالي تدبّبا وأحسّ الولد[٢٦].

والصواب:

نزل أديولي من المسرح وفحص الولد

فنزول أديولي من المسرح هو المناسب للنص بناء على المعلومات السابقة قبل هذه الجملة.

THIRD CITIZEN: When the head of a household dies, the house becomes an empty shell. But we have you as our head and with you, our chiefs; yet we do not know whether to thank the gods that you are with us or to look elsewhere for hope.

ترجمته:

المواطن الثاني: حينما مات رئيس الأسرة أصبح البيت صدفيا فارغا، لكن أنت موجود كرئيسنا ومعك زعماؤنا، بعد، ما عرفنا أنشكر الآلهة بأنكم معنا أو ننظر إلى موضع آخر للرجاء[٢٧].

والصواب:

المواطن الثاني: إذا مات رئيس الأسرة أصبح البيت صدفا فارغا، لكن بوجودك رئيسًا لنا ومعك زعماؤنا، فلا نعرف بعد أنشكر الآلهة بأنّك موجود فينا أو ننظر من موضع آخر للرجاء.

THIRD CITIZEN: When chameleon brings forth a child, is not that child expected to dance?

ترجمته:

المواطن الثالث: عندما قدّمت الحرباء ولدها أمامًا ليس الولد منتظرًا للرقص؟[٢٨]

والصواب:

المواطن الثالث: إذا قدّمت الحرباء ولدها أماما، أليس المنتظر من ذلك الولد الرقص؟

SECOND CITIZEN: Sickness has been killing us all these many days. What has the King done about it?

ترجمته:

المرأة الثانية: كان المرض يهلكنا منذ هذه الأيام، ما الذي كان الملك يفعل عليه؟[٢٩].

والصواب:

كان المرض يهلكنا منذ هذه الأيام، فماذا فعل الملك تجاهه؟

ODEWALE: You do me great wrong, therefore, to think that, like a rock in the middle of a lake, forever cooled by flowing waters, and dries up the

open land. Indeed, you do me great wrong, my people.

ترجمته:

أخطأتم كبيرا فيما فعلتم لي. إذن، أن تتفكروا كصخر في ضمن بحيرة أن يكون مرطبا دائمًا بالمياء الجارية. ما عرفت ولا أعرف حرارة الشمس التي أحرقت وأجفّت الأرض المكشوفة في الحقيقة، أخطأتم كبيرا فيما فعلتم لي يا قومي[٣٠].

والصواب:

إذن فقد أخطأتم كثيرا فيما فعلتم لي أن تفكرتم ذلك، فأنتم كصخر ضمن البحيرة، فهي دائمًا تكون مرطبا بالمياه الجارية، فلا أعرف ولا أستطيع أن أعرف حرارة الشمس التي تحرق وتجفّ الأرض المكشوفة. في الحقيقة، فقد أسأتم فيما فعلتم إليّ يا قومي.

فهذه الأخطاء وأمثالها في الترجمة إلى العربية أو منها تجعل المعلومات المستفادة معقّدة بسبب عدم وضوح المعنى والمناسبة بين ألفاظ اللغتين، والتي كان الهدف الأساسي منها ربط جسور التفاهم بين الأمم العالمية والتأثر والتأثير، ثم تقريب المعلومات إلى غير أبناء لغة هذين الكتابَين، فيستطيعون بذلك الإطلاع على ثقافة يوربا وعاداتهم وتقاليدهم من خلال الترجمة إلى العربية، كما استفادوا كثيرا بمعارف وثقافات، ومستجدات العلوم في العصرين: الأموي والعباسي، ولا سيّما العصر الذهبي من خلالها.

علاوة على ذلك، فإن أمثال تلك الأخطاء تنخر عقل الطالب المبتدئ الذي يقرأ تلك الأعمال فتعيقه على التطور واكتساب المهارات الضرورية والمعلومات الأدبية التي تمكنه من الاعتماد على النفس والقيام بمهامه على أحسن وجه وخاصة في البيئات غير العربية اللسان مثل نيجيريا. كما أن تشكل تلك الأخطاء وأشباهها دليل واضح الأثر على خلل في المسار التعليمي إذ هي تهز كيان الطالب وتمس سمعة المترجم، إذ البيئة اللغوية التي ينشأ فيها الطلاب في نيجيريا غير العربية، فأوضاع لغاتهم الأعجمية المختلفة لا تساعده على الوقوف على الأخطاء الترجمية في أعمال غيرهم وخاصة الترجمة من الإنكليزية إلى العربية- بله الاستطاعة على تصحيحها

ومن خطورتها على مستقبل اللغة العربية في نيجيريا جفاف الأدب النيجيري المكتوب بالعربية ودورانه بين أبناء شعبه لقلة أو عدم احتكاكه بالآداب الأخرى التي يستفاد بها من خلالها إذا صحت الترجمة وسلمت من الأخطاء المانعة عن تأثيرها في تطور الأدب واحتكاكه بين الدارسين و الأمم العالمية.

خاتمة:

استوعب الباحث من خلال مناقشة هذه المقالة دور الترجمة بعدة أنواعها في تطوير الثقافات ولا سيما العربية، وأثر الترجمة الخاطئة السلبي على تطور الثقافة العربية مما عرضه من النماذج التطبيقية لبعض الأعمال التي يرى أنها بحاجة إلى إعادة نظر في ترجمتها.

نتائج البحث:

تتحقّق من خلال هذا البحث نتائج هي:

- أنه لم يسلم بحث من البحوث العشرة التي قرأها الباحث من كثرة الأخطاء والتي لم يسع البحث عرض جميعها سوى الاختيار منها للدراسة النموذجية التطبيقية.
- أنه تحذف في تلك الأعمال المترجمة بعض الألفاظ أو الجمل أحيانا فيحدث من خلال ذلك عدم الوضوح وأداء المعنى الأصلي فينشأ من ذلك سوء التفاهم بين الثقافتين.
- أن الأخطاء الواقعة في تلك الأعمال تتشكل من الأخطاء الإملائية، واللفظية، والتركيبية، والنحوية، والصرفية.
- أن أكثر تلك الأخطاء ورودا- التركيبية فهي حوالي ٧٠%.
- أنه ورد عدد كبير من تلك الأخطاء عن اعتناء المترجمين بالترجمة الحرفية أكثر بدلا عن غيرها.
- أن قضية التأثر والتأثير حدثت بين الترجمة واللغة العربية، فأدّى ذلك إلى وجود بعض الأصوات في اللغة العربية والتي لم تكن بين أصواتها الحقيقية.
- أن الترجمة قد أثرت ولا تزال تؤثّر في تقدم الدراسات العربية في العالم، وخاصة في نيجيريا.
- أن معظم الترجمات التي كثرت فيها الأخطاء صدرت من طلاب العلم الذين لم تكن عندهم طول التجارب في عملية الترجمة.

اقتراحات وتوصيات:

تأتي توصيات الباحث بعد تجربته العلمية للأعمال المترجمة وبعد تقدير جهود الذين قد قاموا بالترجمة تقديرًا فائقًا على الصورة التالية:

١) إنشاء المراكز الحكومية أو الفردية في المؤسّسات العلمية العليا والتي تشرف على الترجمة بعد إشراف الأقسام التي تدرس فيها اللغات العالمية.

٢) ألاّ يسمح لإشراف البحوث المقدمة في الترجمة إلاّ لمن تخصّص في فنّ الترجمة وله الكفاءة العلمية الكبيرة فيها.

٣) ألاّ يسمح لطلاب الليسانس/البكالوريوس تقديم بحوثهم التخرجية في الترجمة إلا طلاب الدراسات العليا.

٤) أن يعيد الأساتذة المتخصّصون في الترجمة والمتمكّنون في العربية والإنكليزية ثم اليورباوية إشراف ما قد قام به طلاب الليسانس من الأعمال المترجمة خوفا من فقدان إسهاماتها للعلم.

المصادر والمراجع

١) لويس مهلوف، **المنجد في اللغة والأعلام**، بيروت، دار الشرق، ٢٠٠٨م، ط/٤٣، صـ:٦٠.

٢) جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، ط/١٣، ١٩٩٠م، جـ/١٢، صـ:٦٦.

٣) ج.س. كاتفورد، **نظرية لغوية للترجمة**، ترجمة: عبد الباقي الصافي، البصرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٨٦م، صـ:١٣.

٤) عبد السلام أمين الله أتوتليطو وعبد الباري أديتنجي، **دور الترجمة في تطوير اللغة العربية وآدابها في بلاد يوربا: آفاق وتحديات**، مجلة العربية والترجمة، لبنان، العدد ١٨٠، ٢٠١٤م، صـ:١٢٩.

٥) عبد الكريم راضي الجبوري، **سبيلك إلى فنّ الترجمة**، لبنان، دار الهلال، ٢٠٠١م، ط/١، صـ:٦٨.

٦) J.P Viney and J. Darbelnet, **Translation Procedures**, in Andrew Chesterman, Readings in Translation Theory, Oy Finn Lectura Ab.١٩٨٩, Pg. ٦١-٦٢.

٧) عبد الرحيم جبر وأحمد شفيق الخطيب، **مقرر متكامل في الترجمة: نصوص ومصطلحات وعروض كتب**، القاهرة، دار السلام، ١٩٩٩م، ط/١، صـ:٩.

٨) عبد الرزاق محمد كاتبي، **دور الترجمة في تطور اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، ورقق مقدمة في مؤتمر وطني سنوي لجمعية نيجيريا لمدرسي اللغة العربية في كليات التربية والمعاهد، المنعقد في كلية التربية الفدرالية أوكيني، ولاية كوغي، ٢٠٠٣م.

٩) ينظر: حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا من سنة ١٨٠٤-١٩٦٦م لشيخو أحمد سعيد غلادنثي، المكتبة الأفريقية، ط/٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، صـ:٦٦-٦٧.

١٠) الإلوري، هو آدم بن عبد الباقي بن حبيب الله المشهور بالإلوري، ولد سنة ١٩١٧م، من أبوين كريمين وله مؤلفات، وطلاب بارزون في ربوع العالم.

١١) هو محمد كمال الدين بن حبيب الله الأدبي، ولد سنة ١٩٠٥م، وهو داعية كبير ومؤسّس مدرسة الزمرة الأدبية الكمالية، توفي سنة ٢٠٠٥م.

١٢) هو عبد الرحيم بن نافع حمزة ولد سنة ١٩٤٠م، وهو مؤسّس ومدير مركز كلية الدراسات العربية والإسلامية بمدينة إسيين، تخرج على يده آلاف من الطلاب، وله مؤلفات عربية لغوية ودينية وهو مفتي منطقة أوكي أوغن الحالي.

١٣) اسمه: أبوبكر محمود جومي، ولد سنة ١٩٢٢م، وتوفي سنة ١٩٩٢م، وهو داعية كبير، وهو زعيم الحركة السلفية في نيجيريا، وقاضي قضاة المنطقة الشمالية من خلال سنة ١٩٦٢-١٩٦٧م، وله مؤلفات كثيرة.

١٤) هو الشيخ طاهر عثمان بوشي، ولد سنة ١٩٢٧م، وهو عالم تيجاني التصوف كبير درس على حوالي ٦١ أستاذاً، وله تلاميذ كثيرون.

١٥) هو الخليفة الدكتور قريب الله بن ناصر الكبري، له حلقات تعليمية لجماعته، ومدرسة كبيرة حيث درس فيها آلاف من الناس، وهو صاحب مؤلفات عربية إسلامية.

١٦) محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربية**، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٩٨٢م، صـ:٢٥.

١٧) إسحاق أوغنبي، **القصص الشعبية عن السلحفاة عند اليورباويّين**، إبادن، مطبعة الجامعة، ١٩٧٤م.

١٨) عبد الحميد زينة أبيولا، **ترجمة كتاب الموت وفارس الملك للبروفيسور وولي سوينكا من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية**، بحث قدّمه لنيل شهادة الليسانس بجامعة الحكمة، إلورن، ٢٠١٦/٢٠١٧م، صـ:١٧، ٣٨، ٥٥، ٧١، ٩٥.

١٩) عبد الحميد زينة أبيولا، **المرجع نفسه**، صـ:١٧.

٢٠) Wole Soyinka, **Death and the King's Horseman**, Spectrum Books Limited, Ring Road Ibadan, Pg.٣.

٢١) عبد الحميد زينة أبيولا، **المرجع السابق**، صـ:١٧.

٢٢) عبد الحميد زينة أبيولا، **المرجع نفسه**، صـ:١٨.

٢٣) عبد الحميد زينة أبيولا، **المرجع نفسه**، والصفحة نفسها.

٢٤) عبد الحميد زينة أبيولا، **المرجع نفسه**، صـ:٥.

٢٥) عبد الحميد زينة أبيولا، **المرجع نفسه**، والصفحة نفسها.

٢٦) إسحاق يقين أديني، **ترجمة كتاب "الآلهة ليست مسؤولة" لأولاروتيمي من الإنجليزية إلى العربية**، بحث قدّمه إلى قسم اللغات بجامعة الحكمة

للحصول على شهادة الليسانس في اللغة العربية ٢٠١٧/٢٠١٨م، صـ:٦٢.

٢٧) إسحاق يقين أديني، **المرجع نفسه**، والصفحة نفسها.

٢٨) إسحاق يقين أديني، **المرجع نفسه**، والصفحة نفسها.

٢٩) إسحاق يقين أديني، **المرجع نفسه**، والصفحة نفسها.

٣٠) إسحاق يقين أديني، **المرجع نفسه**، صـ:٦٣.